إعداد : شرين أشرف جمال

ما هو المضحك المؤلم ؟

● المضحك المؤلم :
أن تكون وظيفتك اليومية التى تذهب إليها وأنت كاره لها هى حلم لكل عاطل.

● المضحك المؤلم :
أن يكون روتين غيرك وحياته التى يراها مملة هى حلمك الذى تطلب من الله كل ليلة تحقيقه.

● المضحك المؤلم : أن تكون بشرتك التى لا تعجبك إما للونها أو لوجود بعض البثور فيها هى حلم لمن احترق وجهه ، وشعرك الخشن الممل لك هو حلم لمن فقد شعره بسبب الكيماوى، وجسمك الذى لا يعجبك لأى سبب هو حلم لمن فقد صحته وهدّه المرض.

● المضحك المؤلم :

أن يكون أطفالك المزعجون بالنسبة لك هم حلم لمن لم يرزق بهم.

● المضحك المؤلم :
أن يكون والداك اللذان تراهما كثيرى الطلبات هما حلم لليتيم.

● المضحك المؤلم :
أن يكون بيتك الذى لا تستطيع استضافة أصدقائك فيه لأنك لم تستطع تغيير أثاثه هو حلم لمن يعيش فى الشارع.

والمؤلم كل الألم : أن الحياة التى نعيشها جميعا يتمنى الموتى أن يعودوا إليها ليعملوا صالحا.

اللهم لك الحمد والشكر على كل ما نحن فيه..

والله زواج الصالونات.. أحلى وسيلة لإقامة الزيجات

استقبال محترم .. وفرصة كبيرة للأسرة تشوف على الواقع تصرفات ولفتات الأسرة الأخرى .. اللى عمرها مع حاتعرف تشوفها فى النادى أو الكافيتريا أو المول.

ملاحظات متنوعة :

(١) غلّبت مامتها علشان تشترى الفستان والجزمة اللى حا تقابل بهم العريس ..

المقابلة كانت فى النادى .. العروسة راحت على سنجة عشرة والعريس تقديره إن ده مجرد نادى راح قابلها لابس كوتشى طبعا رفضته ..

(٢) راحت هى وأخوها وأختها المول لمقابلة العريس .. النتيجة إن من كتر الزحام شاف بنات أحلى منها كتير ..مع إنها جميلة .. لكن طبعآ دى حاجة تدوّخ.

(٣) زواج صالون .. العريس مع والده ووالدته بيعاملوه كأنه ملك متوّج .. له الكلمة الأولى والأخيرة فى كل شىء علشان ده (الأستاذ) زى ما بينادوه...طبعا ده نموذج مرفوض ..

(٤) فى الصالون العروسة حاطة رجل على رجل أمام الكبار .. طبعًا العريس صرف نظر علشان المظهر يدل على عدم الاحترام..

(٥) بيت العروسة ينم عن الثراء الشديد ..دخل والد العروسة على قدر عالٍ من التواضع والاحترام لأسرة العريس ..

تمت الجوازة بحمد الله ..

(٦) العروسة دخلت الصالون على استحياء تنظر للأرض فى خجل ..و لما جاء ميعاد تقديم الشاى قامت العروسة بالتقديم للكل ماعدا العريس وذلك من شدة الخجل ،والدتها قدمت له بلباقة لتحتوى الموقف ..لكنهم فطنوا لذلك وتمت الجوازة من فرحتهم أنهم وجدوا هذا القدر من الحياء فى زمن عز فيه الحياء ..

الخلاصة :!

- إن العروسة اللى حاطة رجل على رجل مش حتبان تحت الترابيزة فى الكافيتريا ..

- والأب المتواضع ظهر تواضعه مع المقارنة بمظهر البيت ..مع وجود تفاصيل أخرى فى المقابلة تنم عن التواضع لم أذكرها ..

- والعروسة المكسوفة مش حيظهر حياؤها اللافت للنظر لما الجرسون يقدم لها المشروب..

زواج الصالونات مفيش أحسن منه ..بيبين الصفات الطيبة كما يبين المساوئ..

وفى النهاية هى استخارة بل استخارات ..ولن تأتى إلا بخير كما أخبرنا الحبيب صلى الله عليه وسلم ..

إعداد: هالة المصرى

لماذا هم فى حياتى؟!

افهم هذه القاعدة المهمة:

● أحيانا يضع الله فى طريقك أشخاصًا تُبتلى بهم؛ فهل تعلم أن سبب وجودهم فى حياتك هو لصالحك؛ كى تصلح ما بداخلك!

قد تتعامل أحيانا مع شخص عصبى؛ فتتعلم الصبر، أو شخص آخر أنانى؛ فتتعلم الحكمة؛ وقس على ذلك باقى الصفات المزعجة.

ولكن كن على يقين بأن الله - سبحانه - يعالجك أنت من خلال هؤلاء الأشخاص والمواقف المزعجة التى تصدر منهم.

ولكن عليك أن تكون متفهّما؛ وانظر لكل شخص يدخل فى حياتك؛ كأنه الخضر بالنسبة لموسى - عليهما السلام.

وقل فى نفسك (ماذا سأتعلم من وجود هذا الشخص فى حياتى؟)؛ أو (ما هى الرسالة التى ستصلنى من مرور هذا الإنسان فى حياتى؟).

● وأحيانا يحصل العكس؛ فتلتقى بأشخاص يكونون فى غاية الروعة، والطيبة، والعطاء؛ فتعزهم، ويعزونك، وبعد ارتياحك لهم تنقلب الصفحة، وتظهر أمور مزعجة، وتتبدل الأحوال!

- ما هو السبب وراء ذلك؟!

- وما هى الحكمة يا ترى من ذلك؟!

فقط عليك أن تتذكر أن هؤلاء أيضًا هم علاج لك.

● إذا كان الناس كلهم رائعين؛ فكيف ستتعلم الصبر، والحكمة، والرحمة، والتسامح، والحكمة فى التعامل.

ما الناصية ولم هى كاذبة؟

فى كتابه (وغداً عصر الإيمان) يقول الشيخ عبد المجيد الزندانى بخصوص سورة العلق :

كنت أقرأ دائما قول الله تعالى (كلا لئن لم ينتهِ لنسفعاً بالناصية * ناصية كاذبة خاطئة). والناصية هى مقدمة الرأس وكنت أسأل نفسى وأقول يا رب اكشف لى هذا المعنى.. لماذا قلت ناصية كاذبة خاطئة؟ وتفكرت فيها وبقيت أكثر من عشر سنوات وأنا فى حيرة أرجع إلى كتب التفسير فأجد المفسرين يقولون : المراد ليست ناصية كاذبة وإنما المراد معنى مجازى وليس حقيقيا، فالناصية هى مقدمة الرأس لذلك أطلق عليها صفة الكذب (فى حين أن المقصود صاحبها) .. واستمرت لدىّ الحيرة إلى أن يسر الله لى بحثا عن الناصية قدمه عالم كندى (وكان ذلك فى مؤتمر طبى عُقِد فى القاهرة) قال فيه : منذ خمسين سنة فقط تأكد لنا أن جزء المخ الذى تحت الجبهة مباشرة «الناصية» هو المسئول عن الكذب والخطأ وأنه مصدر اتخاذ

ناصية كاذبة خاطئة
فليدع ناديه
سندع الزبانية

القرارات .. فلو قُطِع هذا الجزء من المخ الذى يقع تحت العظمة مباشرة فإن صاحبه لا تكون له إرادة مستقلة ولا يستطيع أن يختار.... ولأنه مكان الاختيار قال الله تعالى : (لنسفعا بالناصية) أى نأخذه ونحرقه بجريرته ... وبعد أن تقدم العلم أشواطا وجدوا أن هذا الجزء من الناصية فى الحيوانات ضعيف وصغير (بحيث لا يملك القدرة على قيادتها وتوجيهها) وإلى هذا يشير المولى سبحانه وتعالى: (ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها) .... وجاء فى الحديث الشريف:«اللهم إنى عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتى بيدك».

ولحكمة إلهية شرع الله أن تسجد هذه الناصية وأن تُطأطئ له فتخرج الشحنات السالبة من الرأس إلى الأرض ويصل الدم إلى أجزاء الدماغ كلها فيغذيها بالشحنات الموجبة التى يحتاجها، ولأن فى الدماغ شعيرات دموية لا يصل إليها الدم إلا بالسجود وهذه من حكمة الله سبحانه وتعالى (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) ،

● معلومة ممتازة يعنى نكثر من السجود لتكون قراراتنا سليمه وأسلمها اننا نعبد الله الواحد الأحد فيزيد إيماننا بالله تعالى..

وعند الإقدام على أمر فلنستخير بصلاة الاستخارة يعنى نسجد بناصيتنا لله تعالى ليستخير لنا الرأى السليم..

بين أهل الفرض وأهل الفضل

●أهل الفرض من أصحاب اليمين،
■ وأهل الفضل من المقربين،
●أهل الفرض كثير من المسلمين،
■ وأهل الفضل قليل من المحسنين،
●أهل الفرض يصومون رمضان ويفطرون بقية العام،
■ وأهل الفضل يصومون الستة البيض والاثنين والخميس، وتسع ذى الحجة، ويوم عرفة وعاشوراء،
● أهل الفرض يصلون الفرائض دون نقصان،
■ وأهل الفضل: «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا» (السجدة:١٦).
●أهل الفرض «إِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ » (الشورى:٣٧).

■ وأهل الفضل إذا ما ظُلِموا هم يحسنون،
●أهل الفرض يقابلون الحسنة بالحسنة، والسيئة بالسيئة،
■ وأهل الفضل يقابلون الحسنة بأحسن منها، والسيئة بالحسنة،
●أهل الفرض يبحثون عن النجاح ٥٠٪ و ٦٠٪ فى المدارس،
■ وأهل الفضل إذا حصلوا على أقل من امتياز يعتبرون أنفسهم راسبين،
●أهل الفرض يخرجون فقط زكاة المال،
■ وأهل الفضل: «يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً» (البقرة: ٢٧٤).
●أهل الفرض يردون السلام،

■ وأهل الفضل يصنعون السلام،
●أهل الفرض «يحب أحدهم لأخيه ما يحبه لنفسه»
■ وأهل الفضل: «يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ » (الحشر:٩).
●أهل الفرض مشاركون فى مشاريع الخير،
■ وأهل الفضل مبادرون إلى المشاريع الخيرية الجديدة،
●أهل الفرض يسعون لخدمة أنفسهم أولاً ثم دينهم ثم أمتهم،
■ وأهل الفضل يضحُّون بأنفسهم من أجل دينهم وأوطانهم وأمتهم،
● أهل الفرض وقّافون عند حدود الله.

■ وأهل الفضل حافظون لحدود الله،
●أهل الفرض يطمعون فى قوله تعالى: «فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ» (آل عمران:١٨٥)
■ وأهل الفضل يتنافسون على قوله تعالى: «فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا» (طه:٧٥).

فلنسع للانتقال من أهل الفرض إلى أهل الفضل عسانا أن نكون جيل الإنقاذ لأمتنا، والفوز فى آخرتنا.

● لو رأيت ما يزعجك من تصرفاتهم من البداية كنت ابتعدت عنهم؛ ورفضت صحبتهم؛ وبالعامية (كنت طفشت منهم).

وكمثال لو صاحبت شخصًا سريع الانفعال؛ فإنه سيجعلك تتنبه لكلامك؛ وتختار ألفاظك قبل التلفظ بها، وهذا أمر حسن، وبذلك تكون قد اتصفت بفضيلة لم تكن عندك.

● نحن غالبنا قلوبنا ضيقة؛ فلا نُدخل فى قلوبنا إلا أشخاصًا بصفات محددة مسبقًا! والله تعالى بواسع علمه؛ يريد أن يوسِّع قلوبنا للناس؛ فتكون مصدر حب لكل الناس وتقبل لهم.

تأكد أن كل شخص مختلف عنك؛ هو بالنسبة لك (دواء تحتاجه فى رحلة علاجك لصفاتك وتحسين طبائعك).

●الله تعالى قادر على أن يحيطك بأناس يشبهونك تمامًا؛ ولكن هذا الأمر ليس فيه لك أدنى مصلحة!

جاهد نفسك ضد الإدانة؛ وجاهد نفسك ضد إصدار الأحكام على الناس؛ وجاهد نفسك ضد سوء الظن، وجاهد نفسك ضد الغيرة؛ ومع كل شخص مختلف عنك عليك أن تفهم غضبك.

●كن صادقا مع نفسك؛ واسألها ما هو السبب الحقيقى لغضبك؟ لا تفتح سيناريوهات مع الشيطان، ولا تكسر المحبة، ولا تتسبب بأدنى ألم للآخرين؛ سواء بالتجريح بالكلام؛ أو الإساءة، والقسوة بالتصرفات والأحكام.

● دوماً حكِّم عقلك؛ وضع نفسك فى مواقع الآخرين؛ كم موقفا حصل لك، وأول من وقف بجانبك أشخاص لم تتوقعهم؟! وكم موقفا حصل لك؛ وكان أول من خذلك فيه أقربهم الى قلبك؟!

كثيرون لم يُرزقوا نعمة وجود من يتقبلهم بكل ما فيهم؛ ربما ترى صفة من الصفات فى شخص ما؛ أنها عيب فيه الآن؛ ومع مرور الأيام تكتشف أنها من أكبر الميزات بهذا الشخص! فربما معلوماتك السابقة صوّرت لك أنه عيب؛ وفى الواقع هو من أحسن الصفات. كلنا لنا عيوب، والحب، والعطاء وحده يجعلنا نتقبل عيوب الآخرين، وكل شخص منا يكمل الآخر.

اشكر الله على كل شخص دخل فى حياتك؛ وامتنّ لوجوده فى حياتك ولو لفترة قليلة.

عشرة أسباب لتقدّم اليابان ..

يا ترى ما هى أسباب تقدم اليابانيين مع أن ٩٩٪ منهم بوذيون وليس عندهم بترول .. ؟؟؟

١- في اليابان تدرّس مادة من أولى ابتدائى إلى سادسة ابتدائى اسمها «الطريق إلى الأخلاق» يتعلم فيها التّلاميذ الأخلاق والتعامل مع الناس.

٢- لا يوجد رسوب من أولى ابتدائى إلى ثالث متوسط، لأن الهدف هو التربية وغرس المفاهيم وبناء الشخصية، وليس فقط التعليم والتلقين !!

٣- اليابانيون، بالرغم من أنهم من أغنى شعوب العالم، ليس لديهم خدم، فالأب والأم والأولاد هم المسؤولون عن البيت ونظافته.

٤- الأطفال اليابانيون ينظّفون مدارسهم كل يوم لمدة ربع ساعة مع المدرسين، مما أدى إلى ظهور جيل يابانى جاد ومتواضع وحريص على النظافة !!

٥- الأطفال في المدارس يأخذون فرش أسنانهم المعقمة، وينظّفون أسنانهم فى المدرسة بعد الأكل، فيتعلّمون الحفاظ على صحتهم منذ سن مبكرة !!

٦- مديرو المدارس يأكلون أكل التّلاميذ قبلهم بنصف ساعة للتأكد من سلامته، لأنهم يعتبرون التلاميذ مستقبل اليابان الذي تجب حمايته !!

٧- عامل النظافة فى اليابان يسمى «مهندسا صحيا» براتب ٥٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ دولار أمريكى فى الشهر، ويخضع قبل انتدابه لاختبارات خطية وشفوية !!

٨- يُمنع استخدام الجوّال فى القطارات والمطاعم والأماكن المغلقة، والمُسمى فى الجوال لوضعية الصامت هي كلمة: «أخلاق».

٩- إذا ذهبت إلى مطعم بوفيه في اليابان ستلاحظ أنّ كلّ واحد لا يأخذ من الأكل إلا قدر حاجته، ولا يترك أحد أيّ أكل في صحنه !!

١٠- معدل تأخر القطارات في اليابان خلال العام هو ٧ ثوان فى السنة، لأنّه شعب يعرف قيمة الوقت، ويحرص على الثوانى والدقائق بدقة متناهية.

فى اليابان...من يأتى مُبكراً للعمل يقف بـ سيارته بعيداً ويترك المواقف القريبه للمُتأخرين حتى يلحقوا بـ العمل ..!!

فى اليابان فى مدخل العاصمه: يوجد لوحة كبيرة مكتوب عليها (أيها الإنسان فكّر لتبدع) ..

● كل هذه المعانى الجميلة جاء بها ديننا فأخذوا بها ونجحوا ونحن أهملناها فخسرنا الكثير من خيرات الدنيا والآخرة..

قصة رائعة أعجبتنى

خديجة بن قنه (مذيعة قناة الجزيرة)

كنت فى زيارة للولايات المتحدة الأمريكية و ذهبت لأحد المحلات الكبرى لشراء بعض الأشياء و أثناء انتظارى لدفع قيمة مشترياتى ، دخلت سيدة مسلمة ترتدى حجاباً محتشماً و تبدو عليها علامات التعب من جر صندوق ثقيل أمامها ، يبدو أنه كان لماكينة لقص الحشائش ، ذهبت السيدة المسلمة للموظفة التى تجلس على ماكينة الحساب و دار هذا الحديث :

- السيدة المسلمة (فى أدب جم) : سيدتى لقد اشتريت منك هذه الماكينة بالأمس بـ ٥٠٠ دولار مع عدة أشياء أخرى..

- الموظفة (وهى منشغلة) : وتريدين إرجاعها ؟

- السيدة المسلمة : لا ، أريد أن أدفع ثمنها !

- الموظفة (وهى ما زالت منشغلة) : لا أفهم !! ألم تقولى إنك اشتريتها بالأمس ،إذا كنت تعنين أنك وجدتها أرخص فى محل آخر ، فنحن لدينا سياسة لرد الفرق ولكن بشرط أن يكون معك ما يثبت سعرها فى المحل المنافس ، فهل معك ما يثبت ؟

- السيّدة المسلمة : يا سيدتى لا هذا ولا ذاك ، لقد اشتريت منك الماكينة بالأمس مع المشتريات الأخرى بالكريدت كارد وحملتها لمنزلى فى ضاحية كذا (وهذه الضاحية تبعد عن المحل مسافة ساعتين تقريباً) ، وعندما دخلت البيت وأخذت أراجع الفاتورة ، وجدت أنك لم تحسبى قيمة هذه الماكينة من ضمن الفاتورة ، فحاولت الاتصال بالمحل حتى لا تتعرضى للأذى بسب ذلك ولكن ساعات العمل كانت قد انتهت ، فقررت أن آخذ اليوم إجازة من العمل وأحمل لكِ الماكينة ، كى تسجليها وأدفع ثمنها ، فلا تتضررى بسببى ولا أستخدم شيئًا لم أدفع ثمنه ....

وهنا وقفت الموظفة فجأة وفى ذهول شديد وهى تحدّق النظر فى السيدة المسلمة تمتلئ عيناها بالدموع وأخذت تحضنها وتقبلها وتقول لها : أنا لا أفهم ، كيف قررت الرجوع ، لدفع مبلغ هو بالأساس خطئى ، وحمل هذا الصندوق الثقيل ، وأخذ اليوم إجازة من عملك ، ثم قيادة ٤ ساعات ذهاباً و إياباً .... لماذا فعلتِ كل ذلك ؟؟

- ردت السيدة المسلمة بالإنجليزية وببراءة شديدة وكأنها قد تصرفت تصرفاً بديهياً : إنها أمانة It is AMANA

وأخذت تشرح للموظفة معنى الأمانة فى الإسلام.

ذهبت الموظفة لمديرتها فى مكتبها وكنا نراها من خلف زجاج المكتب ولا نسمعها ولكن كان يبدو عليها التأثر الشديد وهى تحكى لمديرتها ماذا فعلت السيدة المسلمة ، و بعد دقائق ، جمعت المديرة الموظفين فى المحل صفاً واحداً وأخذت تحدثهم عن موقف السيدة المسلمة ، التى بدا عليها علامات الحياء الشديد والإحساس أنها لم تفعل غير واجبها الذى تعلمته من دينها ، ثم أخذ الجميع يسألونها فى تلهف شديد عن الإسلام و تعاليمه وهى تجيبهم بمزيج عجيب من الثقة بالنفس والتواضع والإخلاص ...

وبعد أن انتهوا أخذت المديرة تصر بشدة على أن تعطيها الماكينة هدية من العاملين بالمحل، ولكن اعتذرت السيدة بأدب عن عدم قبولها ، قائلة إنها تبتغى الثواب ولا تبتغى الماكينة ، فلا تريد للماكينة أن تفسد هذا الثواب الذى هو أفضل بكثير لها .. وطبعاً زاد هذا الرد من إعجاب الناس بها ، وبعدها رحلت السيدة فى هدوء وأنا اشعر بفخر شديد فى داخلى ، فقد ظل حديث الإعجاب بها بعد أن رحلت ليس فقط بين الموظفين ولكن أيضا بين الزبائن الذين ظل أغلبهم يتابعون الموقف فى انبهار شديد بالسيدة.

● هذه هى الحياة .. هذا هو الإسلام .. اللهمَّ أعزنا بالإسلام وأعز الإسلام بنا..

هذه هى السعادة الحقة

أراد رجل فاحش الثراء أن يُشعِر ابنه بقيمة النعمة التى بين يديه ويريه كيف يعيش الفقراء من الناس !!

فأخذه فى رحلة إلى البادية وقضوا أياما وليالى فى ضيافة أسرة فقيرة تعيش فى مزرعة بسيطة ..وفى طريق العودة سأل الأب ابنه : كيف كانت الرحلة؟

أجاب الابن:كانت ممتازة ..

الأب: هل رأيت كيف يعيش الفقراء؟

الابن:نعم

الأب: إذًا أخبرنى ماذا تعلمت من هذه الرحلة؟!

الابن: لقد رأيت أننا نملك كلبا واحدا والفقراء يملكون أربعة ، ونحن لدينا بركة ماء فى وسط حديقتنا وهم لديهم جدول ليس له نهاية ،لقد جلبنا الفوانيس لنضيء حديقتنا وهم لديهم نجوم تتلألأ فى السماء ، باحة بيتنا تنتهى عند الحديقة الأمامية ولهم امتداد الأفق ،لدينا مساحة صغيرة نعيش عليها وعندهم مساحات تتجاوز تلك الحقول ،لدينا خدم يقومون على خدمتنا، وهم يقومون بخدمة بعضهم البعض ،نحن نشترى طعامنا وهم يأكلون مما يزرعون، نحن نملك جدرانا عالية لكى تحمينا وهم يملكون أصدقاء يحمونهم ..

كان والد الطفل صامتا مندهشا..

حينها رد الطفل قائلا: شكرا لك يا أبى..لأنك أريتنى كم نحن فقراء!!!

● السعادة تختلف فى أعين الناس ..فهناك من غطّى سوء تفكيره على عينيه فأظلمت الحياة فى نظره!!!

الأناقة ليست محصورةً فى مظهرك فقط بل هناك أناقة داخلية وهى أناقة : لسانك ، عقلك ، قلبك ، وأسلوبك !!

من أهم ما يغرسه الإسلام فى قلبك أن تعرف أنه لا سعيد إلا من أسعده الله ..فالله هو الذى أضحك وأبكى وهو الذى أسعد وأشقى وهو الذى أغنى وأقنى .. فالسعادة ..ليست بالزوج ولا بالأولاد ولا بالأصدقاء ولا بالسفر ولا بالشهادات ولا بالمناصب ولا بالرفاهية ولا بالبيوت ..السعادة كل السعادة فى اتصالك بالله ورضاه عنك.

درّب نفسك على كثرة طرق باب الله حتى يبقى الحبل ممدودا بينك وبين الله..هذه هى السعادة الحقة .

هل تدرون من نحن الطيبون ؟

- نحن جيل المشى إلى المدرسة ذهابا وإيابا (عزالقايلة) طوال أيام السنة الدراسية (٩) شهور!!!

- جيل اختبار المنهج كاااامل من الجلدة إلى الجلدة لا ملازم ولا مدرس خصوصى ولا خيارات..

- جيل « اكتب القطعة ١٠مرات» وحل المسائل على السبورة أمام الطلبة ..

- جيل المجلات الحائطية والنشاط الإذاعى والمسرحى والرياضى والمسابقات الثقافية..

- نحن جيل لم ينهار نفسياً من عصا المعلم ..ولم يتأزم عاطفياً من ظروف العائلة .. ولم تتعلق قلوبنا بغير أمهاتنا .. ولم نبكِ خلف المربيات عند السفر ..

- نحن جيل لم ندخل مدارسنا بهواتفنا النقّالة .. ولم نشكُ من كثافة المناهج الدراسية ..ولا حجم الحقائب المدرسية .. ولا كثرة الواجبات المنزلية

- نحن جيل لم يستذكر لنا أولياء أمورنا دروسنا ..ولم يكتبوا لنا واجباتنا المدرسية

.. وكنا ننجح بلا دروس تقوية .. وبلا وعود دافعة للتفوق والنجاح .

- نحن جيل لم نرقص على أغانى السخف .. وكنا نُقبّل المصحف عند فتحه وعند غلقه .

- نحن جيل كنا نلاحق بعضنا فى الطرقات القديمة بأمان ..ولم نخش مفاجآت الطريق .. ولم يعترض طريقنا لص ولا مجرم ولا خائن وطن .

- نحن جيل كنا ننام عند انطفاء الكهرباء فى فناء المنازل ..ونتحدث كثيراً .. ونتسامر كثيراً .. ونضحك كثيراً .. وننظر إلى السماء بفرح .. ونعد النجوم حتى نغفوا ..

- نحن جيل كنا نحرك كفوفنا للطائرة بفرح .. ونُحيى الشرطى بهيبة .

- نحن جيل تربينا على المحبة والتسامح والصفح .. نبيت وننسى زلات وهفوات بعض..

- نحن جيل كان للوالدين فى داخلنا هيبة .. وللمعلم هيبة .. وللعشرة هيبة .. وكنا نحترم سابع جار .. ونحب أقاربنا ونتمنى لهم الخير،،،ونتقاسم مع الصديق المصروف والأسرار واللقمة .

العذاب الصامت (سجن بدون جدران)

بعد انتهاء حرب أمريكا مع كوريا قام الجنرال وليام ماير المحلّل النفسى فى الجيش الأمريكى بدراسة واحدة من أعقد قضايا تاريخ الحروب فى العالم فقد تم أسر وسجن حوالى ألف جندى أمريكى فى تلك الحرب فى كوريا وتم وضعهم داخل مخيم تتوفر فيه كل مزايا السجون من حيث المواصفات الدولية . فهذا السجن كان مطابقا للقوانين الدولية من حيث الخدمات المقدمة للسجين ومن حيث معاملته. وهـذا السجن لـم يكن محاطا بسور عـالٍ كبقية السجون بل كان يمكن للسجناء محاولة الهروب منه إلى حد ما، والأكل والشرب والخدمات متوفرة بكثرة، وفى هذا السجن لم تكن تستخدم أساليب التعذيب المتداولة فى بقية السجون.

ولكن ...

ولكن التقارير كانت تشير إلـى عدد وفيات فى هذا السجن أكثر من غيره من السجون ... هذه الوفيات لم تكن نتيجة محاولة الفرار من السجن لأن السجناء لم يكونوا يفكرون بالفرار بل كانت ناتجة عـن مـوت طبيعى! الكثير منهم كانوا ينامون ليلا ويطلع الصباح وقد توفوا!

رغم أن علاقتهم ببعضهم كانت علاقة صداقة مع اختلاف درجاتهم ورتبهم العسكرية وحتى علاقتهم بسجانيهم كانت علاقة ودية !

لقد تمت دراسـة هـذه الظاهرة لعدة سنوات وقد استطاع ماير أن يحصل على بعض المعلومات والاستنتاجات من خلال هذه الدراسة :

١. كانت الرسائل والأخبـار السيئة فقط هى التى يتم إيصالها إلى مسامع السجناء أما الأخبار الجيدة فقد كان يتم اخفاؤها عنهم .

٢. كانوا يأمرون السجناء بأن يحكوا على الملأ إحدى ذكرياتهم السيئة حول خيانتهم او خذلانهم لأحد أصدقائهم او معارفهم.

٣. كل مـن يتجسس على زمـلائـه فى السجن يُعطى مكافأة كسيجارة مثلا، والطريف أنه لم يتم معاقبة من خالف الضوابط وتم العلم بمخالفته عن طريق وشاية زميله فـى السجن، وهـذا شجع جميع السجناء للتجسس على زملائهم لأنهم لم يشعروا بتأنيب لضميرهم نتيجة تجسسهم .وهكذا اعتاد جميع السجناء على التجسس على زملائهم الذى لم يكن يشكل خطرا على أحد .

لقد كشفت التحقيقات أن هذه التقنيات الثلاثة كانت السبب فى تحطم نفسيات هؤلاء الجنود إلى حد الوفاة :

١. الأخبار المنتقاة (السيئة فقط) كانوا يفقدون الأمل بالنجاة والتحرر .

٢. حكايتهم لذكرياتهم كالخيانة أو التقصير أمـام الملأ والعموم ذهبت باحترامهم لأنفسهم واحترام من حولهم لهم .

٣. تجسسهم على زملائهم قضى على عزة النفس لديهم ورأوا أنفسهم بأنهم حقراء وعملاء .

وكـانـت هـذه الـعـوامـل الثلاثة كفيلة بالقضاء على الرغبة فى الحياة ووصول الإنسان لحالة الموت الصامت.

النتيجة :

إن كنا اليوم لا نسمع سـوى الاخبار السيئة ، وكنا لا نفكر بعزة أنفسنا ، وإن كنا نحاول تسقيط بعضنا البعض فنحن نعيش حـالـة (سـيـنـدروم) (الـعـذاب الصامت). فى هذه الأيام يسعى العدو لاختيار أسـوأ الاخبـار لإيصالها إلى أسماعنا ونحن نتقبلها دون وعى .

فالأسعار مرتفعة ، البطالة فى ازدياد ، مدرسة فى المكان الفلانى احترقت ، مجموعة من المواطنين قُتلوا فى الحادث الفلانى ، ...

وهل فكرنا فى عزة أنفسنا ؟!

العدو يلقننا أن :

العرب / المسلمون لا يستحقون شيئا...

العرب / المسلمون لا قيمة لهم ...

العرب / المسلمون أغبياء ...

العرب / المسلمون لا يستطيعون التطور أو التقدم ...

العرب / المسلمون لا ذوق لديهم ...

وهكذا ...

ونحن نلاحظ كيف أننا أحياناً بداع وبدون داع نشتم أنفسنا ونستمتع بذلك ...

أشعلوا فينا حس المناطقية بحيث يسخر كل منا بالآخر وفى الواقع الجميع يسخر من العرب وبلادهم ككل ... ومع هذا لم نلتفت إلى هذه المؤامرات التى تُشعرنا بأننا صرنا كالسجناء بدون سجن ...

لذلك ينبغى علينا :

١. ألا نستمع إلى الأخبار السيئة فقط ولا إلى إرجافات المرجفين وتهويلاتهم، بل ينبغى أن نمنح أنفسنا ومن حولنا الأمل بالقادم الأفضل .

٢. أن نحترم من حولنا رغم اختلافنا ونتوحد ضد الأعداء .

٣. أن نمتلك الـعـزة والـطـاقـة الإيجابية لا السلبية، بالأمل بالله سبحانه والثقة به وبنصره ...

هكذا سنحطم السجن الـذى أراد الأعـداء أن يصنعوه بواسطة إعلامهم داخلنا ويعذبونا فيه ...

وبالارتباط بالله والتوكل عليه يخيب الشيطان وحزبه ...ولله الأمر من قبل وبعد .

وصية حكيم لابنه فى زمن الإنترنت ..

اعلم يا بنى أن جوجل والفيس بوك والواتساب والسكايب وجميع برامج التواصل بحر عميق .. هلك فيه خلق كثير.

فكن كالنحلة فيه ، لا تقف إلا على الطيب من الصفحات لتنفع بها الآخرين بما تستفيده أنت أولاً ....

- بُنى ..لاتكن كالذباب يقف على كلّ شىء فينقل الأمراض من دون أن يشعر.

- بُنى ..قبل أن تعلّق أو تشارك فكّر إن كان ذلك يرضى الله تعالى أو يغضبه وإياك أن تتحدث ضد شخص قبل أن تتأكد من صحة مصدرك ...

- يا بُنى ..لا تتنازل عن أخلاقك على الفيس أو الواتس أبدا ، وإن كان اسمك مستعارا وشخصيتك غير معروفة ، فإن الله تعالى يعلم السر وأخفى.

- بُنى ..لا تجرح من جرحك ، فأنت تمثل نفسك وهو يمثل نفسه.

- بُنى .. انتقِ ما تكتب .. فأنت تكتب والملائكة يسجلون.والله تعالى من فوق الجميع يحاسب ويراقب.فلا تنس وأنت تخط السطور موقفك بين يدى جبار السموات فى يوم الحسرة والندامة.

- بُنى .. إن أخـوف ما أخافه عليك فى بحر الإنترنت الرهيب هو مشاهدة الحرام ولقطات الفجور والانـحـراف ، .فـإن وجـدت نفسك قد تخطيت هذه المحرمات فاستفد من هذا النت فى خدمة نفسك والتواصل مع مجتمعك ، واسع فى نشر دينك وعقيدتك ، وإن رأيت نفسك متمرّغا فى أوحـال المحرمات ، فاهرب من دنيا النت هروبك من حيوان مفترس ، فالنار ستكون مثواك وسيكون خصمك غدا مولاك.

- بُنى إن من أهـم مداخل الشيطان الغفلة والشهوة، وهما عماد النت فعاهد الله سبحانه على ألا تقترب من معاصيه .

أفضل وسيلة للتربية فى زمن الانفتاح التقنى هى ..تعميق الإيمان بالله ورسوله وترسيخ الخوف من الله وخشيته وطلب رضاء الله وجنته .. فقد يصعب أن تمنع الأم أطفالها فى زمن الانفتاح التقنى من الاطلاع على ما لا ترتضيه !!

((فالمعركة اليوم ..)) معركة قناعات تُزرع ،، لا معركة أجهزة تُنزع ...